

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية تيارت		
Primary Education Teachers' Attitudes towards the 2nd Generation Reforms.		
les attitudes des enseignants du primaire vis-à-vis de la réforme du curriculum de deuxième génération		
د. بوشريط نورية* دكتوراه في علم النفس التربوي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون - تيارت Dr. Boucherit nouria * Faculty of Humanities and social sciences Ibn Khaldoun University , Tialet, Algeria nourfatima39@yahoo.fr		
الهاتف: 0774792987		
تاريخ النشر: ...../.../2020	تاريخ القبول: 2020/3/21	تاريخ الاستلام: 2020/1/28

-الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاح مناهج الجيل الثاني الذي مس طور التعليم الابتدائي على مستوى كل من المنهاج والكتب المدرسية، وكذا استكشاف دلالة الفروق في اتجاهات الأساتذة باختلاف كل من الجنس والاقدمية والمستوى الدراسي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث قمنا بتصميم الاستبيان لجمع البيانات والمكون من 31 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد المعرفي (13 فقرة) والبعد السلوكي (10 فقرات) والبعد الوجداني (8 فقرات). بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، طبقت الدراسة على عينة من الأساتذة في الطور الابتدائي قوامها 100 معلما ومعلمة في ولاية تيارت وضواحيها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1/ اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني بولاية تيارت جاءت ايجابية بمستوى متوسط، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات العينة على اداة الدراسة ب 57.2%.
- 2/ توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

3/ لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الاقدمية.

4/ لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

تم مناقشة نتائج الدراسة في ظل الجانب النظري و الدراسات السابقة وكذا خصائص العينة.  
-الكلمات المفتاحية: مناهج الجيل الثاني، أساتذة التعليم الابتدائي، الاتجاهات.

**Abstract:** The present study aimed at recognizing the nature of Primary Education Teachers' attitudes towards the reforms that occurred on the 2<sup>nd</sup> Generation Syllabuses which was on the primary education stage. These reforms were implemented on the both the syllabus and the textbooks. Besides, it aimed at determining the differences in teachers' attitudes in regard to the difference in gender, experience, and the taught classes. The researcher adopted the descriptive method which fits the needs of the study objectives. She designed a questionnaire composed of 31 items spreading on three dimensions; cognitive (13 items), behavioural (10 items), and the emotional dimension (8 items) to collect data. After being sure of its psychometric features.

The study was applied on a sample group of 100 primary school teachers both male and female inside and outside the district. The study findings came out as follow:

1. Primary School Teachers' attitudes towards 2nd Generations reforms in Tiaret are positive at an average level reaching 57.2%.
2. There are statistically significant differences in primary teachers' attitudes towards 2nd Generation reforms in what regards the variable of the gender.
3. There are statistically significant differences in primary teachers' attitudes towards 2nd Generation reforms in what regards the variable of the experience.
4. There are no statistically significant differences in primary teachers' attitudes towards 2nd Generation reforms in what regards the variable of the school year.

The results were discussed on the basis of literature review, previous studies , and on the basis sample characteristics

**Keywords:** the 2<sup>nd</sup> Generation , Primary Education Teachers , Attitudes

-مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة اصلاحات تمثلت اساسا في تجديد المناهج الدراسية وتغيير طرق العمل، نظرا لكونها قديمة ، ونظرا لضرورة مواكبة التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الاعلام والاتصال، حيث شهد الدخول المدرسي لعام 2017/2016 جملة من الإصلاحات تمثلت في مناهج الجيل الثاني حسب ما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 ، مركزين على مبدأ الشمولية و الانسجام بين مناهج السنوات في جميع الأطوار التعليمية، لمعالجة تفكك مناهج الجيل الأول التي افتقدت وتحقيق الكفاءات بمختلف انواعها. لكن الاصلاح التربوي لا يرتبط فقط بالتخطيط والتنفيذ، وانما له علاقة وطيدة بالقائمين على تنفيذه، وهنا نخص بالذكر الاستاذ المعني بتطبيق التغييرات المحدثه على مستوى النظام التعليمي، حيث تعتبر موافقته للتغيرات وتاييده لها دفعا ومحفزا للنجاح رغم العراقيل التي تصادفه، في حين رفضه وتردده حيال الاصلاحات تعد عرقلة ومقاومة للتغيير ، وهذا يدخل في اطار اتجاهات الاساتذة نحو الاصلاح التربوي، فالاتجاهات تحتل مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية، وغيرها من المجالات العلمية ، وذلك أن جوهر العمل في اي مجال يتمثل في دعم الاتجاهات بغرض تحقيق هدف ما، كما ان لها دورا في توجيه القائمين والمشرفين على اتخاذ المسار التصحيحي للاصلاحات، لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة اتجاهات اساتذة التعليم الابتدائي نحو اصلاحات مناهج الجيل الثاني.

-إشكالية الدراسة:

يرتبط الإصلاح التربوي بجودة مخرجاته، من حيث معدلات النجاح، ونسب التسرب، والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بالمدرسة كالعنف والانحراف والجنوح والتدخين والانتحار والإدمان. كل هذه المعطيات تستدعي دق ناقوس الخطر والتدخل السريع في إحداث تغييرات على مستوى النظام التربوي، سواء بالإصلاح جذري أو جزئي، وذلك من أجل تحقيق أهداف المنظمة التعليمية.

لذلك شرعت الجزائر منذ 2003/2002 في إحداث تغيير شامل لنظامها التربوي، على كافة المستويات البيداغوجية والعلمية رغبة في مواكبة التدفق المتسارع للمعرفة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال للولوج إلى الألفية الثالثة، بجيل قادر على التحكم في إفرازاتها المعرفية

والتكنولوجية. فالنظر إلى التعليم كقطاع استهلاك فقط غير منتج صار من الماضي، فالآن العالم كله يعتبر قطاع التعليم قطاعا استراتيجيا منتجا (هياق، 2010: ص15).

لذلك تبنت المؤسسات التعليمية الجزائرية مقاربة بيداغوجية تتمثل في المقاربة بالكفاءات رغبة في تطوير معارف ومهارات المتعلم الفكرية والمنهجية والتواصلية، من أجل دمج في المحيط الاجتماعي، بمساعدة من المعلم الذي أخذ مكانة جديدة غير التي كانت عليه وأصبح دوره المرشد والموجه بدل الملحق.

لكن على الرغم من ايجابيات هذه المقاربة إلا أن هناك بعض الجوانب المظلمة التي ميزتها، على حسب ذكر جدي (2017) والتي تمثلت في أنه لا يمكن بناء الكفاءات إلا من خلال تحسين الوضعية المرفقة لها وذلك بمواجهة المشاكل المطروحة من إمكانيات ووسائل وتقنيات، إضافة إلى عدم التحضير الكافي لتطبيقها عرقل حركتها على كل المستويات، بداية من المعلم الذي تغيرت أدواره من ملقن للمعارف إلى مجرد مشرف وموجه دون إعداد مسبق أو تكوين بيداغوجي، مما ينتهي به المطاف إلى تغيير الخطاب البيداغوجي ويبقى المعلم على طريقتة في تلقين المعرفة، كذلك بسبب عدم قراءة المناهج والسندات قراءة تحليلية نظرا لكثرتها، وكذا الاختلالات بين المناهج والوثيقة المرفقة نظرا لعدم إخضاعها للتجريب. (جدي، 2017: ص125).

ما نتج عنه عدم نجاحها على المستوى الميداني، ما أكدته دراسة الأخضر قويدري التي أثبتت أن أغلبية المدرسين يشكون من صعوبة تطبيق مقاربة الكفاءات ميدانيا، وأنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه، وهذا يعود إلى أن أغلبتهم لم يتلقوا التكوين المطلوب في هذه الطريقة (نقلا عن عوارب، ب س: ص444).

كما أكدت دراسة قرايرية (2010) في تحديد إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الطابع الاتصالي الخاصة باللغة العربية والفرنسية، والي أي مدى استطاعت إكسابهم الطابع المنهجي والفكري والشخصي الاجتماعي، والكفاءات العرضية، أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الكفاءات تحققت بشكل جزئي فقط، وأن المقاربة بالكفاءات لم تكن فعالة بحيث لم تساعد على تحقيق أهداف الإصلاحات الجديدة التي هي نفسها الكفاءات المستهدفة في المناهج.

ما استدعى بالجزائر إلى استحداث مقاربة جديدة وهي " المقاربة بالكفاءات الشاملة" في مطلع الدخول المدرسي 2016/2017 أو ما سمي "الجيل الثاني"، مقاربة تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد، وخلق

عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء مما يساعده على تطوير كفاءاته. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

كما تحددت مهام المعلم حسب وزارة التربية الوطنية 2016 أن "المعلم يصبح العنصر المنشط والمنظم والمسهل للعملية التعليمية بعدما كان هو المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم والمسيطر على العملية التعليمية"، وتزيد على مهامه مهمة مسؤولية معرفة "ملح التخرج" للتلميذ بصفة مسبقة، من خلال ظهور ميولات التلميذ وكفاءاته العلمية في نهاية كل مرحلة تعليمية (ابتدائي أو متوسط أو ثانوي) مشيراً إلى أن اختيار التلميذ لمهنته المستقبلية يكون واضحاً في هذه المرحلة.

وزودته بوثيقة رسمية تحت عنوان "منهاج" كدليل توجيهي يحمل جميع الأهداف التربوية ومجموع المحتويات لجميع المواد التعليمية بالإضافة إلى توجيهات عن طرائق التدريس والوسائل المستخدمة، وكذا أساليب التقويم وأنماطه (وزارة التربية الوطنية، 2004: ص3).

ما استدعي الاستفسار، هل التغييرات المتكررة لمهام الأستاذ دون إشراكه فيها، أو اطلاعه المسبق عن إجراءاتها يساهم في تقبل التغييرات المحدثة، أو تعتبر تقييد يلزم الأستاذ بأدائه دون تدخل أو نقاش، في هذا السياق أكده "تلوين" في دراسته المدرسة الجزائرية البيداغوجيا الحديثة والبيداغوجيا التقليدية " أن المدرسة الجزائرية تبني الحداثة التعليمية على مستوى النصوص التشريعية والمشاريع النظرية، وفي المقابل يتم تقييد المعلم والزامه بتطبيق المذكرات الوزارية التي تعمل على تنميط التعليم حسب الأولويات الإيديولوجية. (نقلا عن قرابرية، 2010: ص25).

ونظرا لما ذهب إليه جيف جي (2006) Gee في كتابه (the winner's attitude) إلى أن الاتجاهات الايجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المساقين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات ايجابية نحو عملنا، فهذا سيدفعنا الى محاولة التخطي والتغلب على كل المعوقات التي قد تعوق نجاحنا في العمل (نقلا عن سهام إبراهيم، ب س: 2).

فكلما كانت الاتجاهات ايجابية، كان لها الإسهام الكبير في نجاح خطة الإصلاح والتغلب على العقبات، على العكس في حالتها السلبية التي تغلب عليها نظرة الشكوك والتردد وقلة الحماس، مما يؤدي بالعملية الإصلاحية إلى الفشل. وهذا ما دفعنا إلى إثارة مشكلة الاتجاهات لدى أساتذة التعليم الابتدائي كفتة تشرف على تنفيذ الإصلاح التربوي حول الجيل الثاني من جهة، ومن جهة أخرى نقص الدراسات حول منهاج الجيل الثاني، حيث صادفتنا دراسة هياق (2010) اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي والتي توصلت إلى أنها ايجابية لكن لا تحظى بالموافقة الشديدة، وقد شهدت الاتجاهات على مستوى الغايات والمبادئ العامة للتربية المرتبة

الأولى بشكل ايجابي، واحتلت المناهج المرتبة الأخيرة نظرا لإعدادها بطريقة متسرعة وباعتبارها مناهج مستنسخة من نظم تربوية أخرى في أغلب الأحيان لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري، ولقي المجال تكوين المكونين اتجاها ايجابيا، في حين شهدت طرائق التدريس اتجاها مقبولا حيث يرى الأساتذة أن المقاربة بالكفاءات كمقاربة بيداغوجية تعد مخرجا من الروتين المعطل للإبداع، أما المجال اتجاهات نحو الوظيفة الاجتماعية للمدرسة لم يحقق متوسطا مساويا للمتوسط الحسابي. كما توصلت الدراسة إلى فروق في متوسط اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث والخبرة المهنية لصالح الخبرة المتوسطة من (5-10) سنوات.

لذلك ارتأينا دراسة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاح مناهج الجيل الثاني من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تيارت نحو إصلاحات الجيل الثاني؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الأقدمية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية:
- محاولة معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تيارت حول إصلاحات الجيل الثاني.
- استكشاف الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني باختلاف متغير الجنس.
- تحديد الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني حسب متغير الأقدمية.
- تحديد الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني حسب المستوى الدراسي.
- أهمية الدراسة: تتضمن أهمية الدراسة المجالين العلمي والعملية نوضحهما على النحو التالي:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لموضوع جديد استحدث مؤخرا، وهو الإصلاح التربوي على مستوى المناهج الدراسية والكتب لطور التعليم الابتدائي، وحاجة الميدان التعليمي الملحة إلى توضيح الإصلاح من خلال إبراز مجالات وجوانب التغيير، والوقوف على أهم القرارات التي رافقت الإصلاح.

تتجلى أهمية الدراسة في اهتمامها بالاتجاهات من جهة، وأستاذ طور التعليم الابتدائي من جهة أخرى، ذلك أن الاتجاهات تسهم في تحديد مسار الإصلاح بعد استطلاع آراء المنفذين للإصلاح (الأستاذ)، من خلال الاتجاه الصحيح في حالة الموافقة ومساندتهم للتغييرات، أو في الاتجاه الخطأ في حالة معارضتهم لهذه الإصلاحات.

كما تظهر أهمية الدراسة في كون النتائج المتوصل إليها تنفيذ المشرفين والقائمين على عملية الإصلاح في تقييم عملية التغيير، والتأكد من سير الخطة الإصلاحية وفق ما تم التخطيط له أو التنبؤ أن الإصلاحات ستأخذ مجرى آخر غير المخطط له.

تسهم نتائج الدراسة في معرفة المعوقات والعراقيل التي تقف أمام نجاح عملية الإصلاح التربوي وبالتالي التدخل السريع لإيجاد حلول تتناسب والمواقف المتوصل إليها.

#### -المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

-مفهوم الإصلاح التربوي: عرف البيلاوي (1998) منظومة من الاجراءات التربوية التي تسعى الى اصلاح الخلل او حالة عدم التوازن التي يشهدها النظام التربوي، نتيجة لجملة من المتغيرات وقد يكون الاصلاح تربويا جزئيا او كليا حسب طبيعة كل نظام، كما انه يتضمن معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية (ورد في هياق، 2017: 31)

اما اجرائيا الاصلاح التربوي هو مجموعة التحديتات والتطويرات اتي تجربها المنظومة على مناهجها بغية التماشي مع متطلبات العصر التكنولوجي وكذا تحقيق الكفاءات المطلوبة.

- مفهوم اصلاحات الجيل الثاني ( المقاربة بالكفاءة الشاملة): عرفها موسي (2016)هي مقارنة تهدف الى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها موحد لتشكل الكفاءة المستهدف. (ورد في جدي، 2017: 126)

اما اجرائيا هو التعديلات التي تمت على مناهج الجيل الاول وفق المقاربة بالكفاءة لتصبح وفق المقاربة بالكفاءة الشاملة بهدف خلق الانسجام والتقاطع بين المواد الدراسية، وتحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التلميذ من اجل توظيف اكبر للمعارف في الحياة اليومية.

- مفهوم الاتجاه: عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي، متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الرموز، في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهرا، 206:136)

اما اجرائيا الاتجاهات نحو إصلاحات الجيل الثاني: هو شعور وجداني بالقبول أو الرفض بناء على أفكار المعلم ومعتقداته و المفاهيم التي تلقاها في إطار إصلاحات الجيل الثاني، والتي تؤدي به إلى استعداد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية، حيث تتضح من خلال مجموع درجات استجابات أساتذة المرحلة الابتدائية على بنود الأداة المعدة لهذا الغرض، حيث يدل حصول المعلم على درجة أكبر أو تساوي المتوسط المرجح على الاتجاه الإيجابي وحصوله على درجة أصغر منه على الاتجاه السلبي.

التعريف الإجرائي لأساتذة طور التعليم الابتدائي: هم فئة الأساتذة المكلفين بتطبيق إصلاحات منهاج الجيل الثاني المسندين للسنوات الأربع الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي في المدرسية الجزائرية.

-الاطار النظري:

#### 1-الإصلاح التربوي في الجزائر:

يعرفه حسن البيلاوي أنه "ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي، و هو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في المستوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما. (فرج الله، 2015:240).

يعرفه لكحل لخضر (2010) أنه تلك الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية، في إطارها الكلي أو الجزئي قصد تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة، بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية، في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجية دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع الذي يتبناه وهو في كل الحالات يتضمن تغييرا هادفا مدروسا لواقع المنظومة التربوية، من أجل نقلها من وضع الإشكال المعبر عنه بالخلل أو الأزمة إلى وضع الحل الذي يحمل الخلفيات المرجعية والأدوات التقنية لتجاوز هذا الإشكال، وهو في كل هذا ينسجم تمام الانسجام مع بقية العناصر المشكلة للتنمية الاجتماعية الشاملة، رغم أنه أهم هذه العناصر لأن هدفه هو الإنسان صانع التنمية. (نقلا عن عريف 2017:ص2).

#### 1-1- المقاربة بالكفاءة الشاملة (الجيل الثاني):

هي مقارنة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة (جدي، 2017:ص 126).

تتلخص المقاربة المعتمدة في المناهج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما الذي يتحصل عليه التلميذ، في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكيات وقدرات وكفاءات؟
- ما هي الوضعيات التعليمية/ التعلمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة (من معارف ومواقف وسلوكيات)؟
- ما هي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات والمحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة؟
- كيف يمكن أن نقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة؟ فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم، ويهدف أساسا إلى إنارة المتعلم فيما يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

#### 2-1- خصائص مقارنة الكفاءة الشاملة (الجيل الثاني):

- تقاطع وتشارك المواد فيما بينها.
- تتضمن نفس الموارد المعرفية مع المقاربة بالكفاءات وإدراج البعد القيمي في المواقف.
- تحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التحصيل بالنسبة للطفل.
- إعطاء مهام أخرى للأستاذ كالملاحظة، وتحمل المسؤولية، والنقد.
- الانتقال من البرامج إلى المناهج. (جدي، 2017:ص 126).

#### 3-1- مميزات الجيل الثاني من المناهج:

- نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر، ولعل من أهم ما يميز مناهج الجيل الثاني هو:
- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية، وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
  - اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
  - العمل على تكامل موضوع، أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد

وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

كما اعتمد في بنائه على احترام المبادئ التالية:

- الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكل مرحلة تعليمية.
- الانسجام: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين المعالجة.
- تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.
- القابلية للتطبيق: وتتم بالتكفل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.
- المقروئية: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقة.
- الوجيهة: وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية (بوحفص، 2017: ص24).

4-1- أوجه المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني: نظرا للتغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية، والتي رافقتها مجموعة من المفاهيم التي اختلفت بين مناهج الجيلين الأول والثاني، هذه الاختلافات سنحاول توضيحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح أوجه المقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني. (إعداد الباحثة).

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المناهج	تصور المنهاج بترتيب زمني: سنة بعد سنة.	تصور شامل و تنازلي يضمن الانسجام العمودي و الأفقي .
ملمح التخرج	عبر عنه بشكل غايات لكل مادة و تكفل ببعض القيم لكن بشكل معزول و غير مخطط له.	يهدف إلى تحقيق غاية شاملة، مشتركة بين كل المواد، مرساة في الواقع الاجتماعي، تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية و المهنية .
المقاربة البيداغوجية	تستدعي المقاربة بالكفاءات جملة من القدرات المعرفية.	المقاربة بالكفاءات هي القدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة .

النموذج التربوي	بنائي، يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم عن طريق تنمية كفاءات ذات طابع معرفي .	بنائي اجتماعي في صدارة كل الاستراتيجيات المنتهجة.
المدخل	نشاطات التعلم ، حيث التركيز على نشاطات تطبيقية تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة .	وضعيات مشكلة للتعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة .
التقويم	تشخيصي، تكويني، تحصيلي، ارتقى على تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات.	التقويم بشكل أداة فعلية من أدوات التعلم، يهتم بالوظيفتين: التعديلية والإقرارية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات (امتحان كتابي في نهاية كل فصل دراسي).

## 2- مشكلات مناهج الجيل الثاني: يمكن تحديد مشكلات مناهج الجيل الثاني من خلال

الدراسات السابقة والأوراق البحثية حول الموضوع، على النحو التالي

- الحجم الساعي الذي مس الكثير من المواد بالتقزيم او الزيادة، في هذا الصدد تشير (بوحفص، 2017 :ص26 )، كيف نفسر التناقض بين الخطابات المؤكدة على إدراج التحسينات دون المساس بجوهر المنظومة التربوية وحجمها الساعي في الوقت الذي تم فيه إعطاء مادة اللغة الفرنسية مكانة مهمة وأهمية قصوى ضمن البرنامج الجديد، حيث تمت معادلة حجمها الساعي لمادتي اللغة العربية و الرياضيات.

- المفاهيم الجديدة التي وردت في مناهج الجيل الثاني مهمة وصعبة الفهم والتطبيق حيث نجد المقاربة شملت المفاهيم التالية (المحور المعرفي، المحور البيداغوجي، المحور النسقي، والانسجام العمودي والأفقي والمحور القيمي، والكفاءة الشاملة، والكفاءة الختامية، والكفاءات العرضية)، وهذه المفاهيم تحتاج إلى تحديد خاصة من الناحية القياسية (الإجرائية) وتدريب المعلم على كيفية تقييمها وتصميم الأدوات الخاصة بقياسها.

- آلية التقييم في مناهج الجيل الثاني ركزت على تقييم سلوكيات التلميذ بالاعتماد على شبكات الملاحظة، مع ضرورة تحديد ملمحه من خلال هذه التقييمات، دون تدريبات عملية مسبقة للمعلم وآليات التقييم المتضمنة للمقاربة الجديدة، ما أكدته نتائج دراسة فريدة رجاح والجودي أوشيش (2017)، أن الصعوبات التي يواجهها المعلمون -في تطبيق التقييم على ضوء مناهج الجيل الثاني جاءت على توعين: أولاً الصعوبات المتعلقة بأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي أنفسهم، من حيث النقص في تكوينهم، كذلك مؤهلاتهم الأكاديمية فضلاً عن الخبرة المهنية. وثانياً الصعوبات المتعلقة بالممارسات الميدانية المتعلقة بتطبيق شبكات التقييم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة، كصعوبات في تطبيق التقييم في المجالات المعرفية والمجالات الأدائية النفس حركية للمتعلمين، وكذلك صعوبات متعلقة بتحديد آليات وفترات التقييم ببناء وضعيات تقيس نواتج التعلم. في نفس السياق يؤكد عبد الله مسكين (2017)، أن المشكل يبقى قائماً في آلية تقييم القيم المكتسبة وضبط شبكة معايير موحدة لمراقبتها، وبالتالي ضمان ثباتها وديمومتها، وإلا انحسرت فقط على مستوى التصور، مما يعرضها لا محالة إلى التناقض والتغير أو الانحلال، مادامت لم تفعل في شكل سلوك قابل للتقويم.

- نقص التكوين للمعلمين حول مناهج الجيل الثاني، إذ اقتصر التكوين على الندوات والأيام الدراسية في هذت السياق أكدت دراسة لعجال وبوجلal (2017) الأساتذة يعانون من مشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني، حيث حلت مشكلات التكوين في التقييم الصدارة، تلتها مشكلات الحوافز، والتوقيت، والمحتوى وأخيراً مشكلات الوسائل وأساليب العرض.

- قلة الوثائق والمراجع المساعدة على فهم مناهج الجيل الثاني وكيفية تطبيقه، التي اقتصرت على بعض الوثائق الوزارية المرجعية.

- الاكتظاظ في الأقسام الذي قد يجعل تنفيذ المقاربة صعباً نوعاً ما، نظراً لكونها تدعو إلى العمل ضمن أفواج، حسب ما ذكر في الوثيقة المرجعية "تهدف المقاربة إلى خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء مما يساعده على تطوير كفاءاته. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

-الدراسات السابقة:

دراسة قرابرية، حرقاس وسيلة (2010): تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة الى الكشف عن مختلف الجوانب التي مستها الإصلاحات ومستوى الانجاز الذي حققته، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي وهو هل استطاعت المقاربة بالكفاءات تحقيق اهداف المناهج الجديدة؟ وبما ان الاهداف التربوية ترجمت في شكل كفاءات وملامح تخرج لتلاميذ المرحلة الابتدائية، قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية عن كل مجال من مجالات الكفاءات المستهدفة في هذه المناهج، والتي خصت المجال الاتصال، المجال الفكري، المجال الشخصي والاجتماعي والمجال المنهجي والكفاءات العرضية التي تجمع فيها كل التعلّمات والمهارات لجميع المواد الدراسية، وللإجابة على التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي، وطبقت على 100 معلما و 24 مفتشا و 30 ولي امر للتلاميذ. كما تم استخدام كل من الملاحظة والمقابلة والاستمارة في جمع البيانات.

توصلت نتائج الدراسة الى ان اغلبيّة الكفاءات المحددة في المناهج الجديدة اكتسبت جزئيا بمعنى ان اقل من 50% من التلاميذ فقط اكتسبوا هذه الكفاءات.

دراسة إبراهيم هياق (2010): اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر

هدفت الدراسة إلى البحث في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط في الجزائر نحو الإصلاح التربوي من خلال توزيع استبيان مكوّن من 6 مجالات مصمّمة وفق مقياس "ليكرت" الخماسي على عيّنة مكوّنة من 320 أستاذ للتعليم، تمّ التوصل إلى النتائج التالية :

- كانت اتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر في الاتجاه الموجب بمتوسط حسابي 3.03 و انحراف معياري 0.51.

- وجود فروق في الاتجاه بين الاساتذة تعزى لمتغيرات الدراسة:

أ- الجنس كان لصالح الإناث أكثر ايجابية نحو الإصلاح التربوي من الذكور.  
ب- التخصص كان لصالح العلوم التجريبية: أساتذة التخصص العلمي أكثر ايجابية نحو الإصلاح التربوي.

ت- المؤهل الهلبي لصالح خريجي الجامعات والمدارس العليا: اصحاب التكوين الجامعي

أكثر ايجابية نحو الاصلاح التربوي من خريجي المعهد التكنولوجي للتربية.

ث- الخبرة المهنية: لصالح من لديهم خبرة من (5-10) سنوات.

دراسة بوحفص كريمة (2017): الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار.

هدفت الورقة البحثية قراءة مدى جودة محتوى هذه المناهج، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى. بدءاً بالوقوف على أهم دواعي اللجوء إلى هاته الإصلاحات مع إبراز أهم ما يميزها عن سابقتها، ثم الكشف عن الإستراتيجية المرتقبة لتطبيقها وذلك لضمان وفي أحسن الظروف نجاح الانتقال من النموذج البيداغوجي القديم (الجيل الأول من المقاربة بالكفاءات) إلى النموذج البيداغوجي الجديد (الجيل الثاني)، وأيضاً الوقوف على أهم أوجه النقد الموجهة لها. وحتى نفي هاته الإصلاحات، اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات تمثلت في:

- بعد استقرار محتوى مناهج الجيل الثاني، نتيقن أنها لم تسلم من الارتجالية ولن تسلم من القصور. وعليه وحتى تحقق الإصلاحات أهدافها والطموحات المرجوة منها ينبغي إخضاعها لمجموعة من التدابير والاستراتيجيات أهمها:

- التكوين والتدريب الجدي للمدرسين على الكفاءات المهنية والبيداغوجية التي يحتاج إليها ليتكفل بالتجديد البيداغوجي لهاته المقاربة.

- سد العجز في تأمين أبنية مدرسية ملائمة من حيث المساحة والقاعات المجهزة بالأثاث المدرسي الذي ينبغي جعله أكثر حركية لتكوين فضاءات عمل مكيّفة مع طبيعة النشاطات.

- تأمين الأجهزة والوسائل التربوية الضرورية وجميع الاحتياجات من كتب مدرسية، ووثائق وسندات تربوية.

- إحداث وتجهيز المكتبات في المدارس ودعمها بالمراجع العلمية والأدبية.

- تفعيل جهاز المتابعة بغرض التعرف على المشكلات الناجمة جراء تطبيق الهيكلية التعليمية والمناهج الجديدة، مع تقديم تغذية راجعة سريعة وتحديد مستلزماتها وصولاً إلى اقتراح الحلول الملائمة.

- إلزامية تعميم التربية التحضيرية لضمان التجانس في مستوى التلاميذ قبل دخول المدرسة.

- التشخيص الدقيق للأزمة التربوية، مع إشراك جميع الشركاء والفاعلين في متابعة وتقويم الإصلاحات.

دراسة سليمان، فاطمة الزهراء، بلقوميدي، عباس. (2018): مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية، أي واقع؟.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى معرفة اولياء التلاميذ بمناهج الجيل الثاني التي جاءت تبعا لإصلاحات وزارة التربية الوطنية في الجزائر سنة 2016، ومدى مساهمة المدرسة في ذلك؟، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، حيث صممت استمارة تكونت من 15 فقرة بثلاث ابعاد ( تصور المنهاج، الاعداد المنهجي والاجرائي للمنهاج، وعلاقة المدرسة بالأسرة في اطار التوعية بمنهاج الجيل الثاني)، الى جانب اسئلة مفتوحة، طبقت الدراسة على 136 من اولياء الأمور خلصت الدراسة الى ان اولياء التلاميذ يجهلون ماهية وطبيعة مناهج الجيل الثاني.

#### -الجانب الميداني

1- المنهج المستخدم: وقع اختيارنا على المنهج الوصفي وذلك لتناسبه مع أهداف الدراسة، المتمثلة في تحديد طبيعة اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو إصلاح منهاج الجيل الثاني، حيث يوفر المنهج الوصفي تقرير عن خصائص الموقف ووصف عوامل الظاهرة بهدف الفهم للحاضر من أجل توجيه المستقبل.

2- الدراسة الاستطلاعية: تم اجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف تحديد عينة الدراسة، وكذا تصميم اداة جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكومترية وهو ما سنوضحه في ما يلي

2-1- عينة الدراسة الاستطلاعية: تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 30 معلما ومعلمة بولاية تيارت، نوضح خصائصهم في الجدول التالي:

جدول (2) : توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي، الجنس،

سنوات الخبرة.

المجموع	النسبة المئوية	العدد		
30	43.33%	13	السنة الأولى	المستوى الدراسي
	16.66%	5	السنة الثانية	
	20%	6	السنة الثالثة	
	20%	6	السنة الرابعة	
30	36.33%	11	ذكور	الجنس
	63.33%	19	إناث	
30	36.66%	11	من 1 إلى 5 سنوات	سنوات الخبرة
	23.33%	7	من 6 إلى 10 سنوات	
	10%	3	من 11 إلى 15 سنة	

	6.66%	2	من 16 إلى 20 سنة
	23.33%	7	أكثر من 20 سنة

من خلال الجدول نلاحظ ان العينة موزعة على اربع مستويات تعليمية ، السنة الاولى بنسبة 43.33%، والسنة الثانية بنسبة 16.66% و وقسمي السنة الثالثة والرابعة شهد نسبة 20%، اما بخصوص توزيع العينة حسب الجنس فنلاحظ تفوق للاناث بنسبة 63.33%، في حين نسبة الذكور بنسبة 36.33%، كم توزعت العينة حسب الاقدمية حسب الفئات التالية (1-5) بنسبة 36.66%، وفئة (6-10) 23.33%، وفئة (11-15) 10% و فئة (16-20) 6.66% وي الاخير فئة اكثر من 20 سنة بنسبة 23.33%

## 2-2. أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على الاستبيان لتحديد اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الإصلاح التربوي "الجيل الثاني".

2-2-1- تصميم الاستبيان: تتضمن الأداة مجموعة من الأبعاد ذات المؤشرات المفسرة لاتجاهات المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني ، وهذه المؤشرات تمثلت في الجوانب المعرفية و الوجدانية، علاوة على ميولات سلوكية خاصة. وهذا حسب ما أشار إليه براهام (1996): تتمثل مكونات الاتجاه في:

- المكون المعرفي - cognitive component: يضم المعتقدات والأفكار والآراء موضوع الاتجاه.
- المكون الوجداني - affective component: عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو الموضوع.
- المكون السلوكي - Behavioral component: يخص كل النوايا أو الميول أو التصرفات بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه (breham.S, 1996: P32).

تم تصميم الاستبيان من خلال الاطلاع على مختلف الأدبيات المتعلقة بمكونات الاتجاه من جهة وأهم المفاهيم الواردة في مناهج الجيل الثاني، وكذا الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع مناهج الجيل الثاني. حيث تم التوصل إلى الأداة في شكلها الأولي والمكونة من (44) فقرة موزعة على ثلاثة (3) أبعاد هي البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد السلوكي.

## 2-2-2- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ- صدق الأداة: يهدف التعرف على صلاحية الأداة و التأكد من مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت لأجله، تم الاعتماد على أنواع الصدق التالية:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبيان المصمم في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، والمتمثلين في ثلاث معلمين، ومدير ابتدائية، ومفتش تربوي، قصد التحقق من: (مدى ملائمة الأبعاد للأداة، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد، ومدى ملائمة البدائل للفقرات).

بعد استرجاع استمارات التحكيم ومناقشة آراء المحكمين، من حيث الاختلاف والاتفاق بحساب النسب المئوية لكل محاور التحكيم جاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول رقم (03) تقديرات المحكمين:**

البعد	الفقرة	نسبة الانتماء إلى البعد
البعد المعرفي	من 1 إلى 20	%100
البعد الوجداني	من 21 إلى 34	%100
البعد السلوكي	35 إلى 44	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك إجماع كلي من قبل المحكمين على أن الأداة على قدر من الصدق عدا الفقرة رقم (01): "تعرف الإصلاحات التي مست الجيل الثاني" تم تغييرها إلى "توافق على التغييرات المنهجية والبيداغوجية التي جاء بها الجيل الثاني، " باعتبار أن المعرفة شيء عام، ولا بد من تحديد المقصود بدقة، باتفاق من 02 من أصل 05 محكمين أي ما نسبته 40%.

- صدق الاتساق الداخلي: بعد القيام بالتعديلات المذكورة أعلاه على الاستبيان المصمم لقياس اتجاهات المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني، تم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من 30 معلما ومعلمة، ثم تقدير الاتساق الداخلي للأداة، من خلال تقدير ارتباط الدرجة للفقرة على بعدها ودرجتها الكلية، وكذا تقدير الارتباط بين البعد و الدرجة الكلية للأداة. تم التوصل إلى النتائج التالية:

**- جدول رقم ( 04 ) :معاملات الاتساق الداخلي لاستبيان الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني**

البعد	ارتباط الفقرة	ارتباط الفقرة	البعد	ارتباط الفقرة	ارتباط الفقرة	البعد	ارتباط الفقرة	ارتباط الفقرة	البعد
1	الفقرة	الفقرة	2	الفقرة	الفقرة	1	الفقرة	الفقرة	3
بالبعد1	بالدرجة الكلية	بالبعد3	بالدرجة الكلية	بالدرجة الكلية	بالدرجة الكلية	بالدرجة الكلية	بالدرجة الكلية	بالدرجة الكلية	بالدرجة الكلية
01	0.53**	0.55**	0.81**	0.57**	0.66**	0.71**	0.58**	0.53**	0.58**
02	0.41**	0.35**		0.58**	0.74**		0.08	0.42**	
03	0.63**	0.48**		0.54**	0.63**		**0.33	0.47**	

	*0.42	**0.82		0.64**	0.50**		0.52**	0.38**	04
	**0.42	*0.28		0.49**	0.29		0.72**	0.29	05
	0.17	0.04		0.50**	0.39**		0.42**	0.06	06
	0.13	0.02		0.45**	0.56**		0.39*	0.11	07
	**0.42	**0.80		0.59**	0.35*		0.16	0.17	08
	**0.31	**0.67		0.35**	0.54**		0.33*	0.52**	09
	**0.60	**0.60		0.56**	0.44**		0.02	0.49**	10
				0.26	0.10		0.23	0.59**	11
				0.14	0.10		0.03	0.47**	12
				0.30	0.44**		0.40**	0.58**	13
				0.28	0.40**		0.23	0.56**	14
							0.32**	0.62**	15
							0.23	0.52**	16
							0.72*	0.57**	17
							0.72**	0.70**	18
							0.59**	0.26	19
							0.61**	0.32*	20

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً لكل من علاقة الفقرة بالبعد وكذا الدرجة الكلية، عدا بعض الفقرات التي أبدت في علاقتها عدم الدلالة الإحصائية مما استوجب حذفها، وتمثلت الفقرات حسب الأبعاد كما يلي:

- البعد الأول: الفقرات المحذوفة: (5-6-7-8-10-11-12).

- البعد الثاني: الفقرات المحذوفة: (31-32-33-34).

- البعد الثالث: الفقرات المحذوفة: (40-41).

أما فيما يخص ارتباط الأبعاد الثلاث بدرجة الكلية، جاءت جميعها دالة عند مستوى

0.01، وقدرت على الترتيب حسب الأبعاد (معرفي/وجداني/سلوكي): (0.71، 0.81، 0.58).

ب- ثبات الأداة: لتقدير ثبات الأداة تم الاعتماد على طريقتين:

- ثبات الاتساق الداخلي: من خلال تبيان الاتساق بين فقرات البعد الواحد، أظهرت النتائج ما

يلي:

- الجدول رقم (05): معاملات ثبات لاستبيان الاتجاهات

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
البعد المعرفي	0.80
البعد الوجداني	0.56
البعد السلوكي	0.85

من خلال الجدول يتضح أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مقبولة، حيث قدرت على الترتيب 0.80، 0.56، 0.85 لكل من البعد المعرفي، والبعد الوجداني ثم البعد السلوكي، مما يدل على أن الأداة على قدر من الثبات.

- ثبات التجزئة النصفية: تم تقدير ثبات التجزئة النصفية من خلال تقدير الارتباط بين شقي الاستبيان على أساس الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.82، والذي ارتفع بعد تصحيحه بمعامل جوتمان إذ بلغ 0.90، مما يؤكد على أن الأداة على قدر من الثبات.

وعليه نستخلص أن استبيان اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني مكون من 31 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد البعد المعرفي يتضمن 13 فقرة، والبعد السلوكي يتضمن 10 فقرة، والبعد الوجداني يتضمن 8 فقرات. والملحق رقم (01) يوضح الاداة في شكلها النهائي.

3- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة الطور الابتدائي، للأقسام الأربعة الأولى التي مستها الاصلاحات التربوية المتعلقة بمناهج الجيل الثاني.

4- عينة الدراسة الاساسية:

تمثلت عينة الدراسة في أساتذة الطور الابتدائي، للأقسام الأربعة الأولى، والتي اختيرت بطريقة قصدية من ولاية تيارت بلغ عددها 100 معلما ومعلمة تمثلت خصائصهم كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (6): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي، الجنس، سنوات الخبرة.

المجموع	النسبة المئوية	العدد		
100	33%	33	السنة الأولى	المستوى الدراسي
	15%	15	السنة الثانية	
	28%	28	السنة الثالثة	

	24%	24	السنة الرابعة	
100	51%	51	ذكور	الجنس
	49%	49	إناث	
100	48%	48	من 1 إلى 5 سنوات	سنوات الخبرة
	22%	22	من 6 إلى 10 سنوات	
	8%	8	من 11 إلى 15 سنة	
	8%	8	من 16 إلى 20 سنة	
	14%	14	أكثر من 20 سنة	

نلاحظ من خلال الجدول تنوع توزيع أفراد العينة على مختلف مستويات التدريس في الطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، وكذا موزعة على مختلف سنوات الخبرة للأفراد العينة من سنة إلى أكثر من 20 سنة. حيث اتصفت العينة بتقارب بين عدد الذكور و عدد الإناث، إذ بلغ عدد الذكور 51 معلما، و49 معلمة، كما توزعت العينة حسب المستوى الدراسي بنسبة 33% لمعلمي السنة الأولى، تتبعها السنة الثالثة بنسبة 28%، ثم السنة الرابعة بنسبة 24% ، وفي الأخير السنة الثانية بنسبة 15%، أما فيما يخص سنوات الخبرة فنلاحظ تفوقا لخمس سنوات الأولى كخبرة مهنية بنسبة 48%، تتبعها نسبة 22% لذوي خبرة ما بين 6-10 سنوات، تليها 14% من المعلمين من ذوي خبرة أكثر من 20 سنة، لتتساوى كل من ذوي خبرة 11-15 سنة و 16-15 سنة بنسبة 8%.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة والمتمثلة في المتوسط المرجح، والنسب المئوية، الانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين البسيط، ومعامل الارتباط بيرسون في تقدير الصدق والثبات.

6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

6-1- عرض نتائج التساؤل الأول: ينص التساؤل على ما يلي: ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تيارت حول إصلاحات الجيل الثاني؟

تم استخدام المتوسط المرجح والوزن المثوي لاستجابات المعلمين، والاعتماد على السلم المثوي التالي في تحديد طبيعة الاتجاهات:

[ 1% - 36% ] اتجاهات سلبية جدا

[ 36% - 52% ] اتجاهات سلبية

[ 52% - 68% ] اتجاهات ايجابية متوسطة

[ 68% - 84% ] اتجاهات ايجابية عالية

[ 84% - 100% ] اتجاهات ايجابية عالية جدا

أظهرت النتائج اتجاهات المعلمين على النحو التالي:

-الجدول رقم (7) استجابات أفراد العينة على استبيان اتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني

الرقم	الفقرات	المتوسط المرجح	الوزن المثوي	طبيعة الاتجاه
1	توافق على التغييرات المنهجية و البيداغوجية التي جاء بها الجيل الثاني	3.40	68%	ايجابي عال
2	مناهج الجيل الثاني تحقق فاعلية المتعلم داخل الصف	2.89	57.8%	ايجابي متوسط
3	ترى أن مناهج الجيل الثاني راعت الخصائص النمائية للمتعلم .	2.81	56.2%	ايجابي متوسط
4	يضمن الكتاب المدرسي تسلسل الدروس بشكل يسهل متابعة الأولياء لأبنائهم في البيت	2.63	52.6%	ايجابي متوسط
5	ترى أن الحجم الساعي مناسب لإتمام محتوى البرنامج .	3.18	63.6%	ايجابي متوسط
6	تساهم مناهج الجيل الثاني في الوصول بالمتعلم حد الإبداع و الابتكار	3.08	61.6%	ايجابي متوسط
7	ترى أن المبنى المدرسي في إطار مناهج الجيل الثاني مناسب للتعلم .	3.23	64.6%	ايجابي متوسط
8	تحقق التجهيزات المتوفرة في المدرسة شروط	3.05	61%	ايجابي متوسط

			الصحة النفسية للمتعلم	
9	ترى أن الظروف الفيزيائية في غرفة الصف محفزة للتعلم.	3.09	61.8%	ايجابي متوسط
10	راعي منهاج الجيل الثاني الوقت المناسب لأداء المعلم مهامه	3.17	63.4%	ايجابي متوسط
11	تدرك منهاج الجيل الثاني كل الثغرات التي أبقاها الجيل الأول.	2.93	58.6%	ايجابي متوسط
12	محتوى الميادين مناسب لقدرات المتعلمين النمائية.	2.93	58.6%	ايجابي متوسط
13	تظن أن محتوى البرامج صيغ بشكل متكامل بين المستويات.	2.98	59.6%	ايجابي متوسط
	المتوسط العام لاستجابات المعلمين على البعد المعرفي	3.01	60.2%	ايجابي متوسط
14	تنوع في استعمال تقنيات التعلم النشط.	2.55	51%	اتجاه سلبي
15	تنتقل بالمتعلم من المعرفة إلى التحليل و التركيب أثناء التعلم.	2.83	56.6%	ايجابي متوسط
16	تركز على العمل بالمشروع داخل الصف	2.87	57.4%	ايجابي متوسط
17	تلاحظ القيم المكتسبة كسلوك فعلي قابل للتقويم.	2.66	53.2%	ايجابي متوسط
18	تدمج من حين إلى آخر تعلمات سابقة لمراحل دراسية مع التعلم الجديد	2.75	55%	ايجابي متوسط
19	تعمل في تواصل دائم مع اسر المتعلمين .	2.64	52.8%	ايجابي متوسط
20	تفعل خرجات ميدانية عندما يتعلق الأمر بدروس من الواقع.	2.93	58.6%	ايجابي متوسط
21	تخضع سلوكيات و قيم المتعلمين إلى تقويم مستمر.	2.78	54%	ايجابي متوسط
22	تجري التعديلات على منهاج الجيل الثاني بما	2.88	57.6%	ايجابي متوسط

			يتوافق مع الوضعية التعليمية	
23	تلقيت التكوين المناسب حول تعديلات الجيل الثاني	2.69	53.8%	ايجابي متوسط
	المتوسط العام لاستجابات المعلمين على البعد السلوكي	2.75	55%	ايجابي متوسط
24	تفضل التعامل مع مناهج الجيل الأول لسهولة	2.92	58.4%	ايجابي متوسط
25	تستحسن إدراج مصطلحات جديدة في مناهج الجيل الثاني	2.95	59%	ايجابي متوسط
26	تحبذ الأدوار الجديدة الموكلة للمعلم.	2.84	56.8%	ايجابي متوسط
27	تعجبي طريقة التقويم في مناهج الجيل الثاني	2.73	54.6%	ايجابي متوسط
28	تتفق مع كل ما طرح في مناهج الجيل الثاني	3.07	61.4%	ايجابي متوسط
29	تستاء من كثرة الأخطاء الموجودة بالكتب المدرسية	2.98	59.6%	ايجابي متوسط
30	تحتاج الى الإشراف المستمر للتكيف مع مناهج الجيل الثاني	2.83	56.6%	ايجابي متوسط
31	تعجبي الطرائق العملية في التعلم	2.62	52.4%	ايجابي متوسط
	المتوسط العام لاستجابات المعلمين على البعد الوجداني	2.86	57.2%	ايجابي متوسط
	المتوسط العام لاتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني	2.87	57.4%	ايجابي متوسط

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن اتجاهات معلمي الطور الابتدائي بمختلف السنوات الأربعة جاءت ايجابية بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح للاتجاهات 2.87 بوزن مئوي 57.4% وكذلك نفس التقدير على مستوى الأبعاد، حيث شهد البعد المعرفي متوسط مرجح 3.01، بوزن مئوي 60.2%، والبعد السلوكي قدر المتوسط المرجح 2.75، بوزن مئوي 55%، والبعد الوجداني بلغ المتوسط المرجح 2.86، بوزن مئوي 57.2%.

حيث أظهرت نتائج البعد المعرفي، نسب مئوية لا تتعدى درجة المتوسط [52% - 68%] وكلها تعكس اتجاهات ايجابية متوسطة، حيث يرون أن مناهج الجيل الثاني تحقق فاعلية

المتعلم داخل الصف بدرجة متوسطة ، بنسبة 57.8% و أنها تساهم في وصول المتعلم للإبداع والابتكار بنسبة 61.6%، ومحتوى البرامج صيغ بشكل متكامل بنسبة 59.6%، كما يرون أن المبنى المدرسي مناسب للتعلم بنسبة 64.6% والتجهيزات تحقق شروط الصحة النفسية للتعلم بنسبة 61%، والظروف الفيزيائية محفزة للتعلم بنسبة 61.8%، كما توضح النتائج أن الحجم الساعي مناسب لإتمام محتوى البرنامج لقي استجابة متوسط بنسبة 63.6%، كما أشار أفراد العينة الى أن موافقتهم على التغييرات المنهجية والبيداغوجية المرافقة للجيل الثاني جاءت متوسطة 68%، وأن المنهاج الجديد تدارك الثغرات التي أبداها الجيل الأول بنسبة 58.6%، ذلك أن الكتاب يضمن تسلسل الدروس بشكل يسهل متابعة الأولياء بدرجة متوسطة 52.6%، وأن محتوى الميادين مناسب لقدرات المتعلمين النمائية كذلك بنسبة متوسطة 58.6%.

أما على مستوى البعد السلوكي، جاءت طبيعة الاتجاهات ايجابية بدرجة متوسطة نحو إصلاحات الجيل الثاني، إذ قدر البعد بمتوسط مرجح 2.75 بوزن مئوي 55%، حيث نلاحظ أن تنوع الأساتذة لتقنيات التعلم جاءت بدرجة متوسطة 51%، وتنقلهم بالمتعلم حسب مختلف مستويات التعلم (معرفة وتحليل وتركيب وتقييم) تلقت استجابة بنسبة 56.6%، وتركيزهم على المشروع بنسبة 57.4%، ودمجهم للتعلمات السابقة بنسبة 55%، وتفعيل الخرجات الميدانية 58.6%، وتوظيفهم التقييم المستمر في تقييم سلوكات المتعلمين بنسبة 54%، واستخدامهم الملاحظة للقيم المكتسبة كسلوك فعلي قابل للتقييم بنسبة 53.2%. والتواصل الدائم مع الأسر بنسبة 52.8%.

كما شهد البعد الوجداني نسبة استجابة متوسطة بوزن مئوي 57.2%، نظرا لاستجاباتهم المتوسطة للأدوار الجديدة الموكلة إليهم 54.6%، واتفاقهم مع ما طرح في منهاج الجيل الثاني 61.4%، واستيائهم من الأخطاء الموجودة بالكتب 59.6%، ومدى احتياجهم للإشراف المستمر للتكيف مع المنهاج 56.6%، كما لقيت طرائق التقييم وطرائق العملية في التعلم استجابة متوسط بنسبة 54.6%، و 52.4% على الترتيب.

جاءت سلوكات المعلمين حيال إصلاحات الجيل الثاني ايجابية وبمستوى متوسط ، نظرا للعراقيل التي تقف عائقا أمام نجاح هذه الإصلاحات، أهمها الاكتظاظ الذي يضعف تحقيق فعالية التعلم، ويضعف إمكانية التقييم للسلوكات والقيم، والذي يتجاوز في بعض الأحيان 25 تلميذا، و هو عكس ما تنادي به المقاربة في تنفيذها، والتي تسعى الى خلق جو تفاعلي بين المتعلمين. وكذا قلة الوسائل والتجهيزات، الذي يصعب أو يقلل من استيعاب المتعلمين وفهمهم. فالتغيير وإن

مس المناهج شكلا، فإنه لم يرقى بعد إلى تكييف الهياكل والتجهيزات والظروف الفيزيقية بشكل عام، مما يناسب هذه النقلة النوعية.

ذلك أن الإصلاح التربوي باعتباره يمس قطاعا بأكمله، يحتاج إلى إصلاحات على مستوى كل من المدخلات والعمليات، لضمان نجاعة المخرجات. فالمدخلات تحتاج إلى دراسة متعلقة بكل من المدخلات البشرية التي أساسها المعلمون، وضرورة امتلاكهم الخبرات والمعارف والمهارات التي توجه الإصلاح إلى المسار الصحيح. ما أكدته نتائج دراسة كل من لعجال و بوجلال (2017) التي توصلت إلى وجود تباين في تقدير الأساتذة لمشكلات التكوين في مناهج الجيل الثاني، حيث حلت مشكلات التكوين في التقويم الصدارة، تلتها مشكلات الحوافز والتوقيت، والمحتوى، وأخيرا مشكلات الوسائل وأساليب العرض.

إضافة إلى الموارد المادية التي تضمن محيط مدرسي يتلاءم مع التغيرات المحدثة في النظام من مباني وتجهيزات مرافقة وكذا الاعتمادات المالية التي تسهل التسيير وتقديم الإمدادات في حالة نقص أو عجز على مستوى المؤسسات. في هذا الصدد يشير مصطفى محسن محمدا ضرورة توفير ميزتين هامتين لنجاح أي عملية إصلاح:

كـ ألا يكون الإصلاح مندرجا في إطار سياسات تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية مستوردة تابعة مشروطة، ومملاة من الخارج، بل نابعة من اختيارات وأهداف وحاجات وطنية بالأساس.

كـ أن يتكامل البرنامج من حيث دقة أهدافه مع أنماط ومستويات التخطيط الأخرى، أي أن ينخرط في إطار رؤية تخطيطية وطنية عامة ومتكاملة العناصر. (نقلا عن هياق، 2010: ص72).

كما يرتبط نجاح أي برنامج من خلال توفير كل أسباب النجاح له، وليس الإعلان عنه والتقيد بالتنفيذ. فالتكوين المستمر ضروري، بل وحتمي لتكييف الأستاذ مع التغييرات قبل تطبيقها، والتأكد من مدى موافقته عليها، وذلك انه ينعكس على رضاهم الوظيفي، فكلما كانوا راضيين عن التغييرات كان له الأثر البالغ على اتجاهاتهم وبالتالي أدائهم ومردوديتهم.

في هذا الصدد يشير محمد الحوت (2008) "لا بد أن تتغير الرؤية في مجال إصلاح التعليم أبعد من مجال العين الباصرة، وأعمق من الغلاف والقشرة الهشة التي تغري من يهيمهم المظهر ولا يهتمون بالجوهر، بل يجب أن يهدف الإصلاح إلى ما هو أبعد من الترميم، أي إعادة البناء كله يتواءم مع الاحتياجات المحلية والتحديات العالمية" (نقلا عن عريف، 2017: ص86).

في الحقيقة مست الإصلاحات الكثير من الجوانب النظرية والعملية لمناهج السنة الأولى، وتبعها إدخال مجموعة من المصطلحات والمفاهيم (المحاور، والميادين، الانسجام، الكفاءات العرضية والختامية)، لكن تطبيقها يحتاج إلى الفهم والاستيعاب من قبل المعلمين والمُشرفين، وهذا ينجح بالتكوين المستمر لهم، فهل الندوات العلمية والأيام الدراسية كافية لتحقيق هذا الهدف، و نقص المراجع والكتب في الإصلاح، ما أكدته دراسة جدي (2017:ص125) أن التغيرات مست كم هائل من المفاهيم الجديدة مما جعلها مهمة وصعبة الفهم والتطبيق على المعلمين والأساتذة، بالإضافة إلى اقتصار التكوين على الندوات والأيام التربوية والملتقيات الجهوية التي تعتبر غير كافية، كون مدة التكوين قصيرة، بالإضافة إلى قلة المراجع والمصادر في هذا الصدد أشار علي بوعنافة (1993) إلى أن "الإشراف التربوي لم يتغير، ولم يسعى إلى البحث عن عناصر فاعلة في العملية التعليمية، كعلم النفس وعلم النفس التربوي، علم المناهج و علم الاجتماع التربوي ... فالندوات التربوية من الأجدر أن تتغير وتتحوّل من شيء روتيني معروف مسبقاً إلى ورشات عمل و إبداع ونقاش تربوي بين المعلمين " (نقلاً عن بوسعدة، 2010:ص23).

فضلاً عن آلية التقويم التي تمثل هي أخرى صعوبة لدى المعلم في تنفيذها، وتصميم أدائها ووضعياتها نفس ما أكدته دراسة فريدة رجاح والجودي أو شيش (2017) حول الصعوبات التي يواجهها المعلمون -بولاية بجاية- في تطبيق التقويم على ضوء مناهج الجيل الثاني. حيث أسفرت النتائج على أن الصعوبات نوعين: أولاً الصعوبات المتعلقة بأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي أنفسهم، من حيث النقص في تكوينهم، ومؤهلاتهم الأكاديمية، فضلاً عن الخبرة المهنية. وثانياً الصعوبات المتعلقة بالممارسات الميدانية خاصة تطبيق شبكات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات المبرمجة، والصعوبات في تطبيق التقويم في المجالات المعرفية والمجالات الأدائية النفس حركية للمتعلمين، وكذلك الصعوبات المتعلقة بتحديد آليات وفترات التقويم، وبناء وضعيات تقيس نواتج التعلم.

كما أكدت نتائج دراسة عبد الله مسكين (2017) أن المشكل يبقى قائماً في آلية تقويم القيم المكتسبة، وضبط شبكة معايير موحدة لمراقبتها، وبالتالي ضمان ثباتها وديمومتها، وإلا انحسرت فقط على مستوى التصور، مما يعرضها لا محالة إلى التناقض والتغير أو الانحلال، مادامت لم تفعل في شكل سلوك قابل للتقويم.

دون أن ننسى العلاقة الوطيدة للشريك الاجتماعي في العملية التعليمية وإنجاح إصلاحاتها حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن التواصل مع أسر المتعلمين ظل متوسطاً لم يرق إلى الدرجة المطلوبة. نفس ما توصلت إليه دراسة كل من سليمان وبلقوميدي (2018) حول مناهج الجيل

الثاني والأسرة الجزائرية، حيث أكدت نتائجها أن مساهمات المدرسة في الاتصال بالأولياء واطلاعهم على المستجدات، بما في ذلك مناهج الجيل الثاني محتشمة، ففي حدود عينة الدراسة، دعت المدرسة الأولياء لحضور أيام دراسية بنسبة 13.2%، وقدمت أدلة بيداغوجية ونشرات إعلامية حول مناهج الجيل الثاني بنسبة 11% و16.9% على التوالي فقط. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضا أن زيارة أولياء الأمور للمدرسة جاء بنسبة 50%، حيث أكد الباحثان أنه مقارنة بين مساهمة المدرسة في الإعلام والتوعية من جهة، ومساهمة أولياء الأمور من جهة أخرى، يعتبر ولي الأمر أكثر مبادرة وإقداما لفك العزلة عن المدرسة من المدرسة نفسها. (سليمان و بلقوميدي، 2018:ص14).

جاءت اتجاهات أفراد العينة ايجابية متوسطة، تعكس قبولهم للإصلاح والتطوير بغية ضمان جودة مخرجات العملية التعليمية، لكنها غير كافية للتعبير عن القبول التام للإصلاحات والرضا عنها، ذلك أن الإصلاحات تحتاج إلى الدراسة والتأسيس المسبق، مع إشراك الأطراف المعنية من معلمين و مفتشين...، الأمر الذي غيب أثناء إدراج مناهج الجيل الثاني في الطور الابتدائي، ما جعل الكثير من الصعوبات تواجه المعلم في تنفيذه لهذه المقاربة على أرض الميدان. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هياق (2001) على الرغم من اهتمامها بأساتذة التعليم المتوسط، حيث توصلت الى ان اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ايجابية بمتوسط حسابي 3.03 و انحراف معياري 0.51

2-6- عرض نتائج التساؤل الثاني: ينص التساؤل على: هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة على التساؤل اعتمدنا على اختبار ت لعينتين مستقلتين، بعد عرض كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث والنتائج موضحة في الجدول التالي:  
-الجدول (8) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين

اختبار (ت)	متغير الجنس						الأبعاد
	الذكور ن=49			الإناث ن=51			
	متوسط	الانحراف	خ المعياري	متوسط	الانحراف	خ المعياري	
البعد المعرفي	58.79	10.05	1.31	59.17	9.59	1.49	0.18
البعد	46.72	7.85	1.03	51.41	9.60	1.50	**2.66

السلوكي							
البعد الوجداني	24.75	5.01	0.65	27.07	5.21	0.81	*2.24
الاتجاهات	130.27	17.36	2.27	137.65	18.21	2.84	*2.04

\*دال عند 0.05 / \*\*دال عند 0.01

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي بين الذكور والإناث حول الإصلاحات الجديدة للجيل الثاني، حيث يشير المتوسط الحسابي للإناث 130.27، بانحراف معياري 17.36 في حين متوسط اتجاهات الذكور 137.65 بانحراف معياري 18.21، ما يقارب فارق 7، وهذا الفرق جوهري بين الجنسين نظراً لقيمة اختبارت لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة 2.04 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05 وهذا الفرق ناتج عن الفرق بين البعدين السلوكي والوجداني، حيث أكدت قيمة اختبارت دلالة الفرق عند 0.05، حيث قدرت قيمة ت على الترتيب 2.66 للبعد السلوكي، و 2.24 للبعد الوجداني، أما الفرق على مستوى البعد المعرفي فقد أظهرت نتائج الجدول عدم دلالة الفرق عند 0.05 حيث قدر المتوسط الحسابي للإناث 58.79 بانحراف 10.05، أما الذكور بلغ المتوسط الحسابي 59.17 بانحراف معياري 9.59.

نفسر النتائج المتوصل إليها، على الرغم من أن كلا الجنسين يؤدي مهامه وفق ما تلزمه به المقاربة كأن يكون الموجه والمنشط، أن يحدد الكفاءات بأنواعها، أن يضمن الانسجام بين المواد التعليمية، أن يبني وضعيات تقويمية وشبكات ملاحظة لتقييم السلوكيات. إلا أنه استناداً لقيم اختبارت التي جاءت على مستوى البعد المعرفي غير دالة نظر نظراً لتشابه المستوى المعرفي حيال المقاربة الجديدة فالوثيقة المرجعية للمناهج موجهة لكلا الجنسين من المنفذين للعملية التعليمي (ذكور وإناث) إضافة إلى أن الأيام الدراسية والدورات التكوينية المخصصة للتوضيحات والتدريبات حول الجيل الثاني، هي الأخرى موجهة لكلا الجنسين، يبقى الاختلاف جوهرياً بينهما في الممارسة ومدى التقبل للتغيير هو نفس ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية يمكن أن نرجع هذا الفرق إلى درجة الاهتمام والعناية والحرص على الالتزامات الوظيفية المنوطة بهم في مجال التدريس، ما يجعل مستوى الأداء يختلف بين الجنسين، خاصة أن طبيعة الأنثى في التعامل مع المواضيع بالجدية والجهد الإضافي في تحقيق التميز، على عكس الرجل الذي يتميز بالمقاومة إلى غاية التأكد و الاقتناع من ضرورة التغيير.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هياق (2010) حيث توصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس.

3-6- عرض نتائج التساؤل الثالث: ينص التساؤل على: هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير الأقدمية؟  
الجدول (9) يوضح نتائج التساؤل الرابع – الفروق الأقدمية.

الأبعاد	النسبة الفئوية	الدلالة المعنوية
البعد المعرفي	1.52	0.20
البعد السلوكي	0.75	0.56
البعد الوجداني	0.70	0.58
الاتجاهات	0.71	0.58

من خلال الجدول نلاحظ عدم دلالة الفرق في اتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني باختلاف الأقدمية، إذ أكدت قيم النسبة الفئوية (تحليل التباين) بين فئات الأقدمية عدم دلالتها، حيث بلغت قيمة ف 1.52 للبعد المعرفي، و 0.75 للبعد السلوكي، و 0.70 للبعد الوجداني، أما النسبة الفئوية للاتجاهات قدرت 0.71 وهي قيم غير دال إحصائياً عند 0.05.

نفسر عدم دلالة الفرق في اتجاهات المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني بين فئات الأقدمية الخمس (أقل من 5 سنوات، 6-10 سنوات، من 11-15 سنة، 16-20 سنة، أكثر من 20 سنة) إلى أن الإصلاحات مست المواد التعليمية وكيفية عرضها وترتيبها وطرائق تدريسها، وحتى الوسائل التعليمية وأساليب التقويم. حيث شهدت التغيرات على مستوى ضبط المحاور المعرفية والمنهجية والقيمية، والتي تضمن تقاطع وتشارك المواد فيما بينها، والذي تحدد على أساس الانسجام العمودي والأفقي، مع التركيز على البعد القيمي وتقييمه بشبكات الملاحظة، وتحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التحصيل بالنسبة للتلميذ. كل هذه المعطيات موحدة بين المعلمين، سواء ممن التحق حديثاً أو قديماً، كل الأساتذة باختلاف أقدمايتهم لديهم دور موحد يقتضي الالتزام بما تقتضيه متطلبات تنفيذ المنهاج، من تخطيط للكفاءات وتنفيذها مع الحرص على التقويم إضافة إلى تكليفهم بمهام أخرى كالملاحظة، وتحمل المسؤولية، والنقد، ما جعل الفروق بينهم غير جوهرية في الاتجاهات حسب متغير الأقدمية

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هياق (2010) التي توصلت إلى فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة، لصالح من هم أقل خبرة في مجال التعليم بالتحديد (5 - 10 سنوات) وقد أرجعت ذلك إلى أن لديهم خبرة في مجال التعليم أكثر من 10 سنوات كانت اتجاهاتهم أقل إيجابية من غيرهم تجاه ما جاء به الإصلاح التربوي وهذا ليس له مبرر إلا عامل الخبرة (المكون المعرفي والإدراكي) الذي يكسب الفرد القدرة على عدم التسرع في الحكم والتريث في اتخاذ القرارات، كما أن فئة من لديهم من الخبرة (5-10) سنوات هم الأساتذة الذين كان التحاقهم بالسلك التعليمي مع بداية الإصلاحات وبالتالي ليس لديهم رصيد معرفي كاف بما تحتويه مضامين المدرسة الأساسية ليمكنهم من إجراء مقارنة موضوعية وبالتالي المكون الوجداني أعلى من المعرفي.

4-6- عرض نتائج التساؤل الرابع: ينص التساؤل على: هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟  
الجدول (10) يوضح نتائج التساؤل الرابع - الفروق حسب المستوى الدراسي.

الأبعاد	النسبة الفئوية	الدلالة المعنوية
البعد المعرفي	0.50	0.98
البعد السلوكي	1.50	0.21
البعد الوجداني	4.84	0.03
الاتجاهات	1.19	0.31

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم النسبة الفئوية لاختبار تحليل التباين، جاءت غير دالة إحصائياً، لكل من الأبعاد ومستوى الاتجاهات، مما يعكس عدم دلالة الفرق في اتجاهات المعلمين نحو إصلاحات الجيل الثاني باختلاف السنوات الأربعة الأولى المدرسة في التعليم الابتدائي والتي مسها الإصلاح، حيث قدرت قيم تحليل التباين نسبة ف 0.50 للبعد المعرفي، و 1.50 للبعد السلوكي، و 4.84 للبعد الوجداني، و 1.19 للاتجاهات بصفة عامة.

نفسر عدم وجود الفرق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو إصلاحات الجيل الثاني باختلاف المستوى الدراسي (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) إلى إن الإصلاحات في المنهاج جاءت على نفس النهج، ونفس المصطلحات التربوية، فنجد لكل السنوات الكفاءات العرضية والختمية، وكذا الميادين، وعلاقة السنوات ببعضها البعض من خلال الانسجام الأفقي، وكذا الانسجام العمودي، وتبقى أدوار المعلم احترام تنفيذ محتوى المنهاج بكل ما تقتضيه الأدوار المحددة له.

## 7- خاتمة:

تشهد المنظومة التربوية عدم الاستقرار نظرا للإصلاحات المتكررة التي مرت بها، بغية الوصول إلى إصلاح يتماشى واحتياجات البيئة الجزائرية. وضمان الجودة في مخرجات العملية التعليمية، لكن هذا الأمر يتوقف على تضافر جهود مختلف العاملين بالقطاع بداية من المشرفين وصولا إلى المنفذين، والذين يمثلون الطاقة البشرية وقوة نجاح المنهاج، فكلما كان إشراكهم في التصميم كان تنفيذ الإصلاح أسهل وانجح، وهو ما يترك لديهم الاتجاهات الايجابية العالية المحفزة على إنجاح الإصلاح، ذلك أن التغيير نابع من احتياجاتهم واحتياجات أبنائهم والمتوافق مع ما لديهم من معارف وكفاءات لذلك فكلما قلت اتجاهاتهم، قد تصبح عائقا في تقبل و نجاح أية إصلاحات تربوية.

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا اقتراح ما يلي:

- ينبغي تفعيل دور الأستاذ في عمليات الإصلاح التربوي من خلال إشراكه في عملية التصميم أو التحسين.
- يستحسن التركيز على عليية توضيح فلسفة الإصلاح التربوي للأساتذة من خلال الإكثار من الندوات والملتقيات والتكوين البيداغوجي لضمان السير الحسن لتغيير المحدث.
- يفترض تفعيل جهاز التقويم والمتابعة لرصد النقائص والأخطاء والمشكلات التي تقف عائق في نجاح عملية الإصلاح.
- السعي الى تغطية العجز في الوسائل والتجهيزات المساعدة في تطبيق ونجاح الإصلاح التربوي.

## -المراجع:

- أبو جادو، صالح.(1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان. دار المسيرة للنشر.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2008). القانون 04-08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجزائر.
- بو حفض، بن كريمة. (2017). الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر، ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. العدد 36. الجزائر. ص ص 21-29.
- بوسعدة، قاسم. (2010). الإشراف التربوي في الجزائر. مجلة دراسات نفسية وتربوية. العدد 04. ص ص 94-125.
- جابر، عبد الحميد جابر. (1987). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة. دار النهضة العربية.
- جدي، مليكة. (2017). المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفاق للعلوم. العدد السابع/ جامعة الجلفة. ص ص 121-129.
- سهام، إبراهيم كامل محمد. (ب.س). مفهوم الاتجاه، مركز الدراسات وبحوث المعوقين أطفال الخليج.
- زهران، حامد عبد السلام. (2006). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
- لعجال، سعيدة و بوجلال، سهيلة. (2017). مشكلات تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. العدد 02. ص ص 01-14.
- سليمان، فاطمة الزهراء، بلقوميدي، عباس. (2018). مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية، أي واقع؟. مجلة التنمية البشرية. العدد 10. ص ص 01-22.
- رجاح، فريدة، الجودي أوشيش. (2017). إشكالية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية على مستوى التعليم الابتدائي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 02، ص ص 01-19.
- عبد الصمد، عبد القادر. (2016). مصطلحات مناهج الجيل الثاني، تلمسان: مديرية التربية الوطنية.
- عريف، هنية. (2017). اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر. العدد 29. ص ص 77-90.

- عواريب، لخضر و الشايب، محمد الساسي. (ب س). تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاونة المدرسين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاونة في العمل. ورقلة. ص ص 442-451.
- فرج الله، صورية وزمام، نور الدين. (2015). تقويم مردودية إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 19. ورقلة. ص ص 237-248.
- قرابية، حرقاس وسيلة. (2010). تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قلمة أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي ( منشورة). جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
- مسكين، عبد الله. (2017). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو موضوع القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني، مجلة دراسات نفسية وتربوية. العدد 01. ص ص 249-265.
- هياق، إبراهيم. (2010). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، أطروحة دكتوراه (منشورة). جامعة منتوري. قسنطينة، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية. (2016). مناهج الجيل الثاني بمنظور النوعية 24 تاريخ النشر (مارس 2016) تاريخ الاطلاع: (2018/01/23).
- وزارة التربية الوطنية. (2004). منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.

<http://www.education.gov.dz>

-Barham.S & Kassin. S.(1996). social psychology. third edition. bousten.

الملحق رقم (1) يوضح استبيان الاتجاهات نحو إصلاحات الجيل الثاني.

استاذ (ة) الكريم (ة) .تحية طيبة وبعد

امامك مجموعة من العبارات حول مناهج الجيل الثاني. نرجو الاجابة عنها بما يتوافق ووصفكم للإصلاحات الموجودة، علما انه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالاستبيان لا يستعمل إلا بغرض البحث العلمي، حيث لا يطلع عليها الا الباحث.

ملاحظة: اجب بوضع علامة (x) في الخانة التي تقدم افضل وصف لديك

لا تضع علامتين امام عبارة واحدة. ولا تترك عبارة بدون وضع علامة عليها.

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ( ) انثى ( ) . الاقدمية في التعليم : ..... المستوى الدراسي المسند:

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	نوعا ما	غير وافق بشدة	غير موافق بشدة
1	توافق على التغييرات المنهجية و البيداغوجية التي جاء بها الجيل الثاني					
2	مناهج الجيل الثاني تحقق فاعلية المتعلم داخل الصف					
3	ترى أن مناهج الجيل الثاني راعت الخصائص النمائية للمتعلم .					
4	يضمن الكتاب المدرسي تسلسل الدروس بشكل يسهل متابعة الأولياء لأبنائهم في البيت					
5	ترى أن الحجم الساعي مناسب لإتمام محتوى البرنامج .					
6	تساهم مناهج الجيل الثاني في الوصول بالمتعلم حد الإبداع و الابتكار					
7	ترى أن المبنى المدرسي في إطار مناهج الجيل الثاني مناسب للتعلم .					
8	تحقق التجهيزات المتوفرة في المدرسة شروط الصحة النفسية للمتعلم					
9	ترى أن الظروف الفيزيكية في غرفة الصف محفزة للتعلم .					
10	راعي منهاج الجيل الثاني الوقت المناسب لأداء المعلم مهامه					
11	تدارك منهاج الجيل الثاني كل الثغرات التي أبدأها الجيل					

					الأول .	
					محتوى الميادين مناسب لقدرات المتعلمين النمائية .	12
					تظن أن محتوى البرامج صعب بشكل متكامل بين المستويات .	13
					تنوع في استعمال تقنيات التعلم النشط .	14
					تنتقل بالمتعلم من المعرفة إلى التحليل و التركيب أثناء التعلم .	15
					تركز على العمل بالمشروع داخل الصف	16
					تلاحظ القيم المكتسبة كسلوك فعلي قابل للتقويم.	17
					تدمج من حين إلى آخر تعلمات سابقة لمراحل دراسية مع التعلم الجديدة	18
					تعمل في تواصل دائم مع أسر المتعلمين .	19
					تفعل خرجات ميدانية عندما يتعلق الأمر بدروس من الواقع .	20
					تخضع سلوكيات و قيم المتعلمين إلى تقويم مستمر .	21
					تجري التعديلات على منهاج الجيل الثاني بما يتوافق مع الوضعية التعليمية	22
					تلقيت التكوين المناسب حول تعديلات الجيل الثاني	23
					تفضل التعامل مع مناهج الجيل الأول لسهولة استخدامها	24
					تستحسن إدراج مصطلحات جديدة في مناهج الجيل الثاني	25
					تحيد الأدوار الجديدة الموكلة للمعلم.	26
					تعجبني طريقة التقويم في منهاج الجيل الثاني	27
					تتفق مع كل ما طرح في منهاج الجيل الثاني	28
					تستاء من كثرة الأخطاء الموجودة بالكتب المدرسية	29
					تحتاج الى الإشراف المستمر للتكيف مع مناهج الجيل الثاني	30
					تعجبني الطرائق العملية في التعلم	31



المسيلة في: 2020/10/26

الرقم: 47/م م ح / م ج / 2020

## وعد بالنشر

يفيد رئيس هيئة تحرير مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية التي تصدر بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة عن مخبر المهارات الحياتية، الجمهورية الجزائرية بأن البحث الموسوم بـ:  
"اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو منهاج الجيل الثاني  
-دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية تيارت"

والمقدم من طرف الباحثة:

نورية بوشريط

دكتوراه في علم النفس التربوي،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة ابن خلدون - تيارت

قد حكم من قبل أساتذة متخصصين في المجال، وسيُنشر بالمجلة، وذلك بالمجلد الخامس (5) 2020.

تاريخ استلام المقال: 2020/01/28 تاريخ قبول المقال: 2020/03/21

رئيس التحرير



دا بركت عبد الحمن

ملاحظة: سلّمت هذه الشهادة للمعني (ة) بالأمر لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

- صرح الباحث (ون) بأن المقال يحترم أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية، ويحمل (ون) المسؤولية كاملة عن أي تجاوز في حال ثبوته.